تيّمة الأمّ بين التّقديس والتّدنيس في روايّة "رمانة" للطاهر وطار

The mother's theme between sanctification and desecration in the Novel "Rumana" by "Taher Ouatar"

أ. أحلام بوزيان♥

المُعرّف الرّقميّ للمقال: DOI 10.33705/0114-027-002-006

تاريخ الاستلام: 18-04-2024 تاريخ القبـول: 31-07-2024 تاريخ النّشر: 15-06-2025

ملخّص: تشذرت الرّوايّة الجزائريّة الجديدة عن تلك القوالب الكلاسيكيّة التي قيدت سيولها الإبداعيّة وحصرتها في جوف التّقليد، وراحت تحايث الحياة الواقعيّة بمختلف جوانبها كمحاولة منها لمحاكاة الواقع المعيش وتجاوز أزماته التي توقظها المرأة بشكل ما، محولة إياها لمحور مركزي في جل الكتابات السّرديّة. لكن قليلا ما صادفنا حضورها القومي كنسق أمومي ما حثنا على البحث في تجليات تيمة الأم كنسق سامي وعفيف يصل لدرجة التّقديس، وبين دونيتها وانحطاطها في الرّكب الإنساني، وقد حوت روايّة "رمانة" للطاهر وطار كلا النّسقين المتناقضين المخضرمين في زمن الاستماتة من أجل الخبز ثم في سبيل الثّورة، والتي استعارت من الأم وسيلة ايحائيّة لتمرير المغازي التّاريخيّة.

كلمات مفتاحيّة: الأمومة؛ الرّوايّة؛ التيمة؛ الأدب الجزائري؛ الطاهر وطار.

♥جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، البريد الإلكتروني: bouziane@univ-boumerdes.dz (المؤلّف المرسل).

Abstract: The new Algerian novel broke away from those classical templates that restricted its creative flows and confined it to the hollow of tradition, and began to circumvent real life in various aspects as an attempt to emulate living reality and overcome its crises that women awaken in some way, turning it into a central axis in most narrative writings. But few of us have come across her strong presence as a maternal figure, while she is portrayed as a lover or as a mistress in narrative works as a reaction to the sexual initiation attached to most of them.

Keywords: Motherhood; the novel; The embedded format; Algerian literature; Taher ouattar.

1. مقدّمة: ولدت الرّوايّة من رحم الواقع المعاش محاولة لملمة تفاصيله الاجتماعيّة والنّفسيّة والسّياسيّة والتّاريخيّة في قالب أدبي يتماشى والتّطورات الرّاهنة، فراحت تقلد آلة التّصوير الفوتوغرافي في رصدها لمعضلات الأمة وشوائبها بغيّة توثيق زمكانيّة النّسق اللغوي الذي ترعرعت فيه لأنّها مقطع مجتمعي مصغر. لكن هذا لا يعطيها ميزة التّمثيل الدّقيق للحياة الحقيقيّة لأنّها في النّهايّة متخيل سردي يحاول التّأقلم مع الواقع، وهو ما لمسناه في المنجز الرّوائي الجزائري الذي انخرط في جو التّناقضات المتراتبة عن الأزمات المحليّة والحروب الخارجيّة وما يفرضه الوعي الجمعي من رؤى نمطيّة، دفعته في نهايّة المطاف إلى تشكيل نسق تخييلي عن شخوصه المحركة للعبة الحكي.

ولأنّ النّص لا يمكن أن يخلو من تواجد الأم –ولو بشكل عارض –بصفتها عماد المجتمع ومربيته، بصلاحها استقام وبفسادها سقط، وقع علينا محايثة تيمتها في المتن الرّوائي الجزائري متخذين من روايّة "رمانة" للطاهر وطار نموذجا محاكيا نقتفي بواسطته أثر سؤالنّا: "كيف تجسدت تيمة الأم في الرّوايّة الجزائريّة؟".

2. تحديد المفاهيم:

2. 1. التيمة Thème: جاء في لسان العرب أنّ "التيمة بالكسر، الشّاة تذبح في المجاعة والايتام ذبحها (وهو مذكور في الهمز) وقيل التيمة الشّاة الزّائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى. وقيل الشّاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها هي الأخرى وليست بسائمة"[1]، والتيمة أو التّميمة ما يعلق على الرّضيع من خرائز وقطع قماشيّة صغيرة وملفوفة بغيّة صد شر الحاسدين[2]. وبالتّالي اقتصر مفهومها العام على الجماعة وما تبتغيه في سبيل درء السّوء (مجاعة، حسد) وجلب المنفعة بصفتها وسيطا روحانيا يشكل حاجزا منيعا بين المرء ومن حوله.

ما لبث المصطلح أن اصطبغ حلة أخرى وأصبح يعرف بالموضوع أو "الدّعوى أو الحجة أو المبدأ الذي قد يفصح عنه العمل الأدبي، إما بصورة خفيّة، في غضونه أو بصفة عامّة"[3]، فهو انعكاس للواقع بمتخيل وصفي يحاكي الرّؤيّة الذاتيّة لصاحبه بمنظار جمعي يحقق ابداعا فنيا يكمل تجربته البشريّة ويفسر رؤيته للعالم[4].

يعدّ الموضوع "مبدأ تنظيم ملموس ينتظم حوله عالم بكامله وينمو، فالتيمات الرّئيسيّة لعمل أدبي تلك التي تشكل معماره اللامرئي والتي نجدها تتكرّر باستمرار في العمل بوتيرة ظاهرة واستثنائيّة، ويشير هذا التّكرار للهاجس الذي يتملك الكاتب"[5]، فهو بنيّة تتلبس النّص وتسيطر عليه دون أن تتحول إلى مغزى أو معنى[6] تكاد تكون أشبه بفكرة توطد نسيج النّص وتحقق وحدته بتكرارها علنا في سطوره أو بتداولها خفيّة في ثناياه معبرة عن منحى أيديولوجي أو اجتماعي أو نفسي يتحكم في لا وعي صاحبه ويتداعى في كتاباته.

2. 2. الرّوايّة الجزائريّة: ذكر أن أصل كلمة "روايّة" من الفعل: "روى الحديث، والشّعر يروي روايّة وترواه"[7] ويقال في المعجم الوسيط: "الرّاوي: راوي

الحديث أو الشّعر: حامله وناقله (ج) رواة"[8] فهي تشير إلى حمل وتناقل الأخبار وتواردها بين النّاس. ومع مرور الزّمان وتبدل الأحوال تماهى مفهومها إلى ما يعرف بكل "نص سردي، تعتبر الحكايّة نواته الأساسيّة وتتميز بلغة تثير اللذة والإحساس بالجمال، وله مجموعة من القواعد النّظريّة التي تميزه عن الأجناس الأدبيّة الأخرى مثل: الحبكة والشّخصيات والمكان والزّمان"[9]، وهكذا احتلت الرّوايّة العالم الغربي منذ القرن السّادس عشر واجتاحت الأدب العربي منتصف القرن التّاسع عشر وباتت ذات حظوة بين النّخبة والعامّة لما أبرزته من وعي ثقافي وفكري وقومي وأدبي يتماشى والتّحرر الشّعبوي الذي عرفته البلدان العربيّة آنذاك[10].

وبسبب طبيعتها الهلاميّة تلاحمت بأجناس أدبيّة وفنيّة أخرى أظفرت عنها طفرات سرديّة جديدة "تتخذ لنفسها أفوجة وترتدي في هيئتها ألف رداء وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل"[11] كحقل "فسيح من الكتابات التي تتخذ لها سيرة الاقتدار على التّفتح على كل أشكال العبقريّة، بل على كل الكيفيات. إنّها ملحمة المستقبل، وربّما تكون الملحمة الوحيدة التي ستحتويها التّقاليد منذ الآن"[12]. فها هي تعانق الأدب الجزائري من خلال "حكايات العشاق في الحب والاشتياق" التي ألفها "محمد بن براهيم" المكنى بالأمير مصطفى سنة 1849م[13] والتي امتزج فيها الطابع العامي بالفصيح متنمقة بأسلوب فني بديع أقرب إلى القصّة الطويلة من الحكايّة الشّعبيّة، لتكون ميلادا للروايّة العربيّة الحديثة على مستوى الوطن العربي[14].

لكن حصلت نقلة نوعيّة بعد مجازر الثّامن ماي 1945م، وأوقظ الحسّ الوطني، فأقسم الكتاب على تبني الفكر التّحرري والاصلاحي كـ"أحمد رضا حوحو" في روايته المعاديّة للذكورة والمناديّة بتحرر المرأة من القهر والتّسلط: "غادة أم القرى" سنة 1947م، و"عبد الحميد الشّافعي" في روايّة "الطالب

المنكوب" الذي تخطى العوز والفقر والسّجن القمعي مرتحلا إلى الزّيتونة الخضراء ناشدا العلم هناك، متعلقا بفتاة أحلامه التّونسيّة التي يتزوجها بعد عودته لأرض الوطن، والصّادرة سنة 1951م، وبعد ست سنوات صدرت روايّة "الحريق" لمحمد ديب والتي أثثت للفعل الثّوري وأيقظت شعلته بنفوس الجزائريين، على غرار روايّة "رمانة" للطاهر وطار[15].

بيد أنّ أعمالهم الرّوائيّة "لم تتطور صوب اتجاهات فنيّة واضحة بل ظلت مجرد محاولات معزولة لم ترق إلى المستوى المطلوب، وهذا الموقف يتناسب والظرف التّاريخي السّائد، والدّارس لهذه النّتاجات يلاحظ سيطرة المضامين الانفعاليّة التي تمجد الأحاسيس السّطحيّة"[16] دون الغوص في القضايا الأدبيّة أو الأسلوبيّة أو الفلسفيّة تبعا لطبيعة التّجربة السّرديّة الفتيّة التي كانت في مرحلة التّأصيل "لأنّ التّجربة ومنطق التّطور تؤكد لنا أنّ ظهور فنّ ما مكتملا طفرة واحدة أمر مستحيل لا يرام ولا يوجد على الأقل في ثنايا التّجارب الماضيّة، الأمر الذي يجعل من التّعقل العلمي قبول النّصوص التي ذكرناها بوصفها مرحلة لا بد منها للوصول إلى مرحلة متطورة"[17].

3. تجليات تيمة التّقديس والتّدنيس في روايّة "رمانة":

3. 1 . حول الرّاوي: ولد "الطاهر وطار" بمدينة سدراتة في منتصف شهر أوغسطس من عام 1936م، وهو أخ لثلاثة ذكور يشغل والدّهم منصب كاتب بالبلديّة، قرر أن يرسل اثنين منهم إلى المدارس الفرنسيّة واثنين إلى المدارس العربيّة التي كان من نصيب هذا الأخير الالتّحاق بها، إلى جانب ترعرعه في مدرسة جمعيّة العلماء المسلمين بقريته "مداوروش" وانتقاله إلى قسنطينة فيما بعد ليصقل لغته وينميها في معهد الشّيخ "عبد الحميد بن باديس"[18]، وما لبث أنّ برزت موهبته الكتابيّة ليصبح الأب المؤسّس للروايّة الجزائريّة المكتوبة بالعربيّة بعد إصداره ثلة من الأعمال الرّوائيّة: اللاّز، رمانة، الزّلزال، الحوات

والقصر تجربة في العشق، عرس بغل، العشق والموت في زمن الحراشي الشّمعة والدّهاليز، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزّكي، الولي الطاهر يرفع يديه بالدّعاء، ثم رحل في 12اوت من عام 2010 وقد عانى من المرض العضال[19].

2.3. ملخّص الرّوايّة: يسرد الكاتب مأساة فتاة مغرر بها، تدعى: "رمانة". امتهنت الجنس وراثة عن والدّتها الأرملة التي لم يمنحها زوجها المتوفي ما تقتات به رفقة بناتها الأربعة من مهنته كبائع بيض متجول، فزوجت "علجيّة" وأبقت على البقيّة رفقتها لصغر سنهن.

تنتقل "رمانة" رفقة جارتها "مباركة" للعمل بمنزل تاجر الرّقيق "بوعلام" الذي يوهمها بالزّواج ليقضي منها حاجته، بل ويمررها كبضاعة رخيصة لمعارفه وأصدقائه وخلانه، لكن بعد خيبتها تهرب من منزله ناجيّة بنفسها من لعبة القتل المباح لأجل الاستحواذ على ما تدره الأسرة من أرباح، وفي المدينة تلتقي بنائب مدير البنك "صالح" الذي يهيم بها حبا وينويها ضرة لزوجته الفرنسيّة، لكنه يفارق الحياة في حادث سير تاركا إياها رفقة شقيقتيها في البيت الذي خصّصه لفرائسه من العشيقات، فتسجل أصغرهن "ربح" في المدرسة الفرنسيّة، وتستمر في البغاء لتأمين قوتهن اليومي.

تشاء الأقدار أنّ تتغير بوصلتها وتجد نفسها تساعد الفدائي المدعو "خالي" الفار من الشّرطة الفرنسيّة بعد أن استنجد بها أن تخفيه في منزلها، فيعلمها القراءة والكتابة ويعرفها على معاني النّضال من أجل الحريّة، بل ويقنعها بتمرير الرّسائل الثّوريّة إلى المجاهدين بمقابل مادي، ناهيك عن مهنة صناعة الدّمى القماشيّة التي تسترجع من خلالها حلم شرفها المستباح، فتحس لأوّل مرة بقيمتها كأنثى بعيدا عن شبح الغرائز. لكن بطلها البدوي يستشهد بين يديها بعد أن ساعدها في أن تتزوج من تاجر تحف وتترك الرّذيلة.

3.3. طبيعة تيمة الأم في الرّوايّة: منذ الأزل والأم رمز مقدس يتجلى في عظمة واجبها، فهي الأرض الشّريفة التي تنجب من رحمها خيرة الشّباب "فالأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق"، وإذا ضاعت الأمّ وانحرفت عن الصّواب تبعها الأبناء في مجرفة الانقياد في زمن التّجهيل والأميّة والفقر المدقع، وهذا ما لمسناه في أرملة بائع البيض المتجول التي انقطعت بها أسباب الرّزق الحلال. –حسب السّارد–فشقت درب الهوى محولة من كوخها القصديري مرتعا للرذيلة في سبيل سد الرّمق وبلع الجوع: "خرجت أمّي المسكينة تبحث عن عمل، يوما وثانيا وثالثّا... وعاشرا، ولكنّها كانت في كل يوم تعود بقاذورات تلتقطها من مزابل أسواق الخضار...فانفتح باب كوخنا على مصراعيه.. كانت أمي جميلة، وكنت أجمل منها بكثير... واستقبلناهم، تمنعت أياما ثم تحكم كل شيء"[20].

تبخرت الصّورة النّمطيّة المقدسة للأم واندثرت في أوحال القريّة النّائيّة لرمانة، بل وتلاشت السّمة الإنسانيّة –وربما الفطريّة –في دفعها لابنتها وتشجيعها على ممارسة الزّنا بمرأى منها، "أحسست برجفة في ركبتي وقشعريرة رهيبة، تشبه تلك التي اعترتني ليلتي الأولى مع البحار، عندما رفض أن ينام إلا معي، وأخرج خنجرا وكل ما معه من نقود وأشياء ثمينة يقدّمها لأمّي من أجلي، فأومأت لي برأسها: –قدر ربي يا رمانة لعزيزة"[21] فها هي تحثها وتشجعها على ارتكاب الخطيئة وهي ابنة ستة عشر ربيعا، واضعة مبرر العوز حجة واهيّة لتبرير فعلتها، فبلغت في موقفها هذا ذروة الدّنس والقبح اللذين لا يقترنان بأي شكل بأخلاق الأم.

بينما يتراءى شبح الأمومة في أخيلة رمانة وشبقها للزواج من أي رجل تلتقيه وإن كان وحشا متنكرا في ثوب آدمي، تقول وهي تتأمل المارة من شرفة المخادنة: "ومن يدري؟ قد أجلب له زوجا فاضلا... لا يهمني أن يكون شابا أو

كهلا أو شيخا... فقط لا يكون تاجرا أو سمسارا، أو صاحب مراقص... أنجب أطفالا، أريدهم ذكورا. أريدهم رجالا يحمونني من الذل حين يموت زوجي..."[22] ومن هنا يبزغ حلمها في أن تصير امرأة شريفة وسيدة فاضلة محترمة في زمن الذكورة والجبروت، إنّها تسعى لعيش وهم الأيقونة الأموميّة تطهيرا لآثامها حتى تغلب عليها هاجسها في مشاطرة زوجة عشيقها "صالح" دورها، إذ كانت تتقزز من نفسها وهو يخونها معها، بعد أن أنّبها ضميرها على فعلتها كلما جاء إليها: "ابتسمتُ وسيطرتُ على انفعالاتي، وخوالج نفسي، زوجته وأبناؤه ينتظرونه وهو يحضر الخمر ويأتي ليعشيني"[23].

يبدو للبعض أنّ انسانيتها الأنثويّة تتحرك باتجاه هذه الغريبة الفرنسيّة، ولكن الحقيقة أنّ "رمانة" تتقمص شخصيتها وتلعب دورها مع "صالح" كأنها هي، بل ومع أي رجل عابر لجغرافيتها في سبيل تحقيق حلم الأمومة الذي يشعرها بكينونتها، وهو ما دفعها للتغير نحو الأحسن رفقة "البدوي" الذي ألح عليها في أن تتعلم حرفة شريفة تستلها من الهاويّة التي انغمست فيها، فيأمرها بإحضار قطعة قماشيّة ومقصا، تقول: "أحضرت له ما طلب، فصل جملا وحمارا وأرنبة وكلبا وعدة حيوانات، ثم أراني كيف أخيطها وأحشوها بالنّخالة... وأكد لي أنّني أستطيع أن أكسب قوتي من هذه المهنة السّهلة، لم ينقطع عن الالحاح والتّأكيد حتى صنعت له أرنبة"[24]. بل ولقنها الكتابة والقراءة وأدرجها كرفيقة في النّضال فتلحفت رمانة بالأخلاق الفاضلة تحضيرا لتصبح أما بعد زواجها، متحولة من تيمة المدنس إلى المقدس وفق معيار الأهداف المرجوة من عملها كفتاة ليل أو كخياطة.

4. خاتمة: لقد استطاعت روايّة "رمانة" "أن تتقبل مختلف الأبنيّة، والأنساق الجماليّة وقد وفقت في اختراق عالم الحداثة خلال تطويرها لأدواتها الفنيّة وتطويع لغتها خاصّة السّرديّة منها، وأدرجت تعقيدا في حبكتها، فاستطاعت أن

تعبر على ما يعيشه الإنسان في واقعه الحالي"[25] محايثة موضوعة الأمومة بطريقة جديدة تختلف عن المنظور النّمطي، إذ كسرت المعطى الجاهز عنها والذي يفترض أن تكون عليه، وكشفت السّتار عن المسكوت عنه من امتهان للدعارة وتناقلها بين الأم وابنتها، خالقا فجوة بين الضّمير والرّغبات الماديّة.

تعري لفظة "أمّ" المرأة من جوانبها السّلبيّة وتلبسها بردة الفضيلة، لكن "وطار" خدش إطارها العام من خلال شخصيّة أمّ رمانة الأرملة الشّابة العاجزة في كنف بناتها الأربعة، فتحول حنينها الفطري إلى لغم في هيئة باقة ورود ينفجر أمام أوّل ولاعة، وقد سال لعابها الطامع في غير أوانه لتقدم "رمانة" الطفلة لجحيم السّماسرة غير مباليّة بالخناجر الصّلدة الصّدئة العفنة المتوجّسة التي تخترق سحنتها الطريّة الغضة.

قدّم "وطار" مبرّرات عاتمة تدفع بالأم نحو الوقوع في براثين الإثم، وصور المجتمع يقسو عليها ويساومها ويقتحم عقر دارها غير مبالٍ بأنين رضيعتها "ربح"، وبرعشات "الفايزة"، وببراءة "رمانة"، بل كبل الواقع الذّكوري "علجيّة" بالبرادعي الذي ركب وطائها مقابل عنزة هزيلة وبضع فرنكات تبخرت مع الأكل والشّرب في بضعة أيام.

كافأ الرّوائي "رمانة" بمنحها صفة الرّفيقة بدلا عن العاهرة وذلك فور انتسابها للنضال مخالفا بذلك كل الأنساق الاجتماعيّة والثّقافيّة والدّينيّة المحافظة وأعطى نظرة عميقة تحليليّة لفساد مجتمع ما بعد الاستقلال بعد أن عايش تجاربه الحياتيّة مع الطبقات الكادحة[26]، جاعلا من النّعجة معادلا موضوعيا للضعف والاستسلام اللذين شكلا قاسما مشتركا لرمانة وهي تأتمر بكلام تجار الرّق، وهو ما ظهر في قولها: "أستسلم له كالنّعجة الحلوب"[27].

إن يمكننا القول إنّ الأم في روايّة "رمانة" قد حوصرت بما تفرضه عليها فطرتها كإنسان مقدس من جهة، ومن جهة أخرى اصطدمت بواقع مقزز ينأى

عن الأخلاق السّاميّة، ويرتع في الدّنس والقذارة، ما خلق لها صراعا نفسا (الرّغبة≠ الضّمير)واجتماعيا (الطبقات المسحوقة≠ الطبقات العاملة والبرجوازيّة) وماديا (المال≠ الفقر) يخدم أيديولوجيّة استغلال القوي للضعيف بجميع السّبل المتاحة، ولو على حساب الإنسانيّة والنّزول إلى رتبة أدنى من الحيوانيّة في أسمى موافقها الأموميّة.

5. الهوامش:

[1]ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنّشر، مج 1، ط1، بيروت، لبنان. 2000. ص ص 251، 252.

[2]ينظر: المعجم الوسيط الميسر، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993. ص 76.

[3]محمد عناني: المصطلحات الأدبيّة الحديثة، الشّركة العالميّة المصريّة للنشر، لونجمان القاهرة، مصر. ط3. 2003. ص117.

[4]ينظر: محمد مندور: الأدب ومذاهبه، دار النّهضة، القاهرة، مصر. 1979. ص 9.

[5]حميد الحميداني، سحر الموضوع، منشورات دراسات سيميائيّة أدبيّة ولسانيّة (دراسة سال) فاس، المغرب. ط2، 2014. ص32.

[6]ينظر: خيري دومة، تداخل الأنواع في القصة القصيرة: 1960–1990، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، مصر. 1998. ص 128.

[7]ابن منظور، لسان العرب، ص 151.

[8]المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، مكتبة الشّروق، بيروت، لبنان. ط4، 2008. ص 384.

[9]علال سنقوقة، إشكاليّة السّلطة في الرّوايّة العربيّة الجزائريّة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1997/1996، ص 11.

[10]ينظر: عبد الله إبراهيم، السّرديّة العربيّة الحديثة: تفكيك الخطاب الاستعماري وإعادة تفسير النّشأة. المؤسسة العربيّة للدراسات والنّشر، ط1، بيروت لبنان، 2013. ص 167.

[11]عبد الملك مرتاض، في نظريّة الرّوايّة، دار الغرب للنشر والتّوزيع، الكويت 2005. ص16.

[12]عبد الملك مرتاض، في نظريّة الرّوايّة، ص 32.

ينظر: صالح مفقودة، المرأة في الرّوايّة الجزائريّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر. ط2، 2009. ص 45. [13]

[14]ينظر: عمر بن قينة، دراسات في القصة الجزائريّة (القصيرة، الطويلة)، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1986. ص155.

[15]ينظر: عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث (تاريخا أنواعا وقضايا وأعلاما)، ديوان المطبوعات الجامعيّة، السّاحة المركزيّة، بن عكنون، الجزائر. 1995. ص ص197، 198.

[16]أحلام معمري، نشأة الرّوايّة الجزائريّة المكتوبة باللغة العربيّة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورگلة، الجزائر. العدد20، 2014. ص60.

[17]محمد فايد، علي سحنين، أبحاث في الرّوايّة ونظريات السّرد، طكسيج للدراسات والنّشر والتّوزيع، الجزائر. 2014. ص61.

[18]ينظر: سلمى محمود سعيد، الثّورة الجزائريّة في روايات الطاهر وطار (من الخمسينات إلى التّسعينات)، شهادة ماجستير من لدن المدرسة الأمريكيّة ببيروت، لبنان. 2000. ص 17.

[19]ينظر: شريبط أحمد شريبط، تطور البنيّة الفنيّة في القصّة الجزائريّة المعاصرة (1947-1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا. 1998. ص122.

[20]الطاهر وطار، رمانة، موفم للنشر والتّوزيع، 2004. ص 7.

[21]المصدر نفسه، ص 9.

[22]المصدر نفسه، ص 35.

[23]المصدر نفسه، ص 29.

[24]المصدر نفسه، ص60.

[25]الطاهر بلحيا، الرّوايّة العربيّة الجديدة من الميتودولوجيا إلى ما بعد الحداثة: جذور السّرد العربي، دار الرّوافد الثّقافيّة، بيروت، لبنان. ط1، 2017. ص107.

[26]ينظر: أحمد أمين، موسوعة أدبيّة، النّقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ط4 1967. ص 140.

[27]ينظر: الطاهر وطار، رمانة، ص 40.